الأزمات النفسية والاجتماعية ومعدل الجريمة بمدينة درنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة

د. عمر موسى بوحرده ، د . أبوبكر عبدالجواد أبوبكر
كلية الآداب – القبة. جامعة درنة .

الملخص:

نالت هـــذه الدراســـة السبق في كونها أول دراسة ميدانية تقام بجامعة درنة بعد انفصالها على جامعة عمر المختار، وكانت على موضوع مهم؛ ألا وهو معرفة انعكاسات الأزمات النفسية والاجتماعية على ارتفاع معدل الجريمة بمدينة درنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة.

هذه البيئة موضع الدراسة تعرضت لحرب قتلت الكثير وتيتم فيها الكثير، ودمرت فيها البنية التحتية ودمرت المباني وسرقت محتوياتها، مما خلق أزمات نفسية واجتماعية عميقة للأفراد، غالبا ما تؤثر في سلوكهم وقد تدفعهم إلى الجريمة.

وباعتبار أن الإنسان يتأثر من الناحية النفسية والاجتماعية بمحيطه المجتمعي، فقد رأى الباحثان دراسة هذا الموضوع المهم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي بأخذ عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وباعتبار أن أعضاء هيئة التدريس هم الفئة الأكثر وعيا وترى الأمور بعين الموضوعية والعلمية، فقد استخدما معهم أداة الاستبيان لتجميع البيانات نظرا لكون العينة فئة متعلمة ومتجانسة الخصائص.

وبعد إجراء الدراسة الميدانية خلصت لعدة نتائج من بينها:

- يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (40) ومتوسط العينة (49.02) لصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الأزمات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.
- كما أن هناك فروقا بجميع الفقرات التي تقيس الهدف الذي ينص على (سبل علاج الانعكاسات السلبية للازمات النفسية والاجتماعية) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، لصالح متوسط العينة، على تلقي الدعم من المحيطين به، وامتصاص حقده على بيئته ومجتمعه.
- هذه النقاط تدق ناقوس الخطر وتدعو إلى ضرورة الاهتمام بالفئات التي تعرضت لأزمات نفسية واجتماعية وضغوط ما بعد الصدمة وإلا ستكون العواقب كارثية؛

لأن هذه الفئات إذ لم تدعم اجتماعيا ويتم علاجها، فسيكون القتل والإجرام أمرا اعتياديا ونوع من الثقافة بالنسبة لها.

المقدمـــــــــــة :

يرى (ميرتون) أن الانحراف يمثل استجابة طبيعية من جانب الأفراد للأوضاع التي يعيشونها، فالتغيرات السريعة التي تحدث للمجتمع، وتضرب آليات الضبط الاجتماعي المتمثلة في: أعرافه وقيمه وشعائره الدينية عادة ما تحدث خللا وتدهورا في نسيجه وبنيته الاجتماعية، وتسبب أزمات نفسية واجتماعية يتعرض لها الأفراد، والتي يعتبرها البعض عاملا خطيرا في زيادة معدل الجريمة، هذا السلوك الإجرامي غالبا ما يكون صرخة استغاثة يحاول من خلالها من تعرض لضغوط وأزمات نفسية اجتماعية أن يقول أنا إنسان ومن حقي حياة كريمة مثلي مثل بني جنسي، أي: قد يكون محاولة منه للفت الانتباه إلى نفسه، وإذ لم يهتموا به فسيصبح سلوكه الإجرامي عادة وثقافة اجتماعية تلقى استحسانا من قبل المجتمع.

مشكلة الدراسة:

الأزمات النفسية والاجتماعية عادة ما تصيب الأفراد بصدمات حادة ينتج عنها ردات فعل عنيفة غالبا ما تتخذ الطابع السلبي والإجرامي، والتصرفات غير السوية مع المجتمع والبيئة المحيطة.

الإنسان يتأثر بنوع التنشئة التي يمر بها فهي التي تشكل سلوكه ومخرجاته للبيئة، فإذا كانت حياته غير مطمئنة وغير آمنة، تعرض خلالها إلى مواقف محزنة، وتجارب أليمة خلقت لديه أزمات نفسية واجتماعية يخزنها العقل الباطن، وتصبح لها تأثيرها القوي على السلوك الذي يتخذ أشكالا قد تصل حدتها إلى العدوان حتى بعد زوال الخطر.

وتؤكد الدراسات أن العدوان يظهر بشكل حاد وبارز لدى الشباب الذين يعانون من الحرمان وفقدان الأمن، وسبق لهم تلقى تنشئة قاسية في البيئة التي يعيشون فيها، خاصة إذا اتسمت هذه البيئة بالتزمت، كما يزداد التطرف والعنف إذا اتسعت فجوة الأمل عن الواقع لدرجة يصعب معها تحقيق الطموح، مما تزيد من شحنة العدوانية [1].

تتضح معالم الجريمة أكثر في المناطق التي تعرضت لحروب وانفلات أمني، حيث نجد أن العراق سجل أعلى معدل للجريمة برزت فيها عوامل اجتماعية ونفسية وعوز مادي، تسبب بالقلق والاكتئاب، ليؤدي إلى تعاطي المنشطات والمخدرات التي تفقد الفرد الأهلية العقلية ليقدم بعدها على ارتكاب الجرائم [2].

وتتضح الإشكالية أكثر من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ـ هل الأزمات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأشخاص تزيد من معدل الجريمة؟

تتفرع منه تساؤلات فرعية تتمثل في :

ـ ما الاستجابات المحتملة اتجاه تأثير القلق والغضب والإحباط؟

ـ ما تأثير مشاهد القتل والدمار والتعذيب على سلوك الأفراد بعد زوال هذه المشاهد؟

ـ هل التغيرات التي طرأت على الأسرة أثناء الحرب تزيد من معدل الجريمة؟

ـ هل اتخاذ مدينة درنة إمارة للجماعات الجهادية في فترة سابقة دفعت الشباب وولدت لديهم ثقافة انخراطهم في أعمال إجرامية؟

ـ ما ردة فعل السكان حيال منظر الدمار وذكريات الحرب والقتل والتنكيل؟

ـ هل تأثير التغيرات الدينية المتمثلة في القتل والتكفير والاغتيالات باسم الدين جعلت من الجريمة عملية اعتيادية؟

ـ هل عدم توفير دعم مجتمعي وإعادة توازن لمن تعرضوا لصدمات نفسية واجتماعية فور وقوع الأزمة زاد من معدل الجريمة؟

أهمية الدراســـــــة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة معرفة تأثير الأزمات النفسية والاجتماعية على سلوكيات السكان ومدى ارتباطها بالسلوك الإجرامي، حيث إن جل الناس أصبحوا محاصرين بكثير من الضغوط سواءً في ميادين العمل أم الجوانب الاجتماعية، مما يترتب عليه عدم التوافق الذي يشعر به الفرد مع من حوله، وكل هذا ينعكس سلباً على سلوكياتهم التي تدل على الاضطراب النفسي وبعض أنواع السلوك غير السوي من الناحية النفسية والاجتماعية، وفيما يلي سنوضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة الأزمات النفسية والاجتماعية بمعدل السلوك الإجرامي.
- نتوقع من هذه الدراسة الوقوف على نوعية العلاقة بين السلوك الإجرامي والأزمات النفسية والاجتماعية.
- معرفة أثر الحروب وتبعاتها على منطقة الدراسة.
- معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في العلاقة بين الأزمات النفسية والاجتماعية والجريمة.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين في العمليات التربوية لأهمية هذه المتغيرات والعمل على التعامل معها بالطرق السليمة.
- كما يمكن من خلال هذه الدراسة ونتائجها توضيح السبل المؤدية إلى تخفيض نسبة السلوك المرتبط بهذه الأزمات.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي :

ـ هدف عام: التعرف على علاقة الأزمات النفسية والاجتماعية بالجريمة.

تتفرع منه أهداف فرعية تتمثل في:

- التعرف على تأثير القلق والغضب والإحباط وردود الفعل اتجاهها.
- التعرف على تأثير مشاهد القتل والدمار والتعذيب وذكريات الحرب على سلوك الأفراد بعد زوال هذه المشاهد وردة فعل السكان حيالها.
- التعرف على انعكاسات الصدمة المتمثلة في فقدان الشعور بالأمن لدى الأسرة وسلوكيات أفرادها.
- التعرف على سبل علاج الانعكاسات السلبية للازمات النفسية والاجتماعية.

مصطلحات الدراســـــــة:

من بين بعض المصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي سنقوم بتعريفها:

مفهوم الجريمـــــة : تعرف الجريمة بأنها "ذلك الفعل غير المشروع الصادر عن إرادة جنائية، يقرر له القانون عقوبة أو تدبيرا احترازيا"، وهذا الفعل أو الجريمة له ثلاثة أركان وهي: الركن الشرعي، وهو الصفة غير المشروعة للفعل، والركن المادي، وهو المظهر الذي تبرز به إلى العالم الخارجي المتمثل في الفعل والنتيجة، والركن المعنوي، المتمثل في الإرادة التي يقترن بها الفعل (3).

والجريمة من وجهة النظر الاجتماعية هي انتهاك للمعايير الاجتماعية، وهي جميع أنماط السلوك المضادة للمجتمع والتي تضر بالمصلحة الاجتماعية والناتجة عن خلل في وسائل الضبط الاجتماعي التي تحكم معايير السلوك الاجتماعي، وتشمل مجموعة من الأفعال الإجرامية الخارجة عن القيم والمعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب" (4).

أما الجريمة بالمعنى النفسي فهي: "أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيراً لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي، وحدد لها الشرع عقاباً يتناسب مع خطورتها" (5).

العنف الاجتماعـــــي : التعريف النفسي والاجتماعي للعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد، ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى، فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها، وتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع، وتنشأ مجموعات أو تكتلات تتفق على صيغة تفرض بها إرادتها على الأفراد والجماعات الأخرى، وقد تجمع بين النوعين وتتطور وتطغى فتصبح إرهابا (6).

الأزمـــــــة: تعرف الأزمة بأنها: حدث يظهر بشكل تتشابك فيه الأسباب بالنتائج وتتلاحق فيه الأحداث؛ لتزيد من درجة المجهودات عما يحدث مستقبلا، وبذلك تصعب عملية اتخاذ القرار المناسب، بالإضافة إلى صعوبة تحمل تفاعلاتها وتأثيراتها المختلفة مدة طويلة، حيث إن دورة حياة الأزمة سريعة للغاية، وبذلك قد تكون الصدمة أحد نتائجها (7)، وتعرف الأزمات بأنها: أحداث كبيرة غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها، (Unpredictable) تهدد بإلحاق الأذى بالمنظمة ومالكيها "(8).

وتعرف أيضا "الأزمة النفسية" بأنها: أحداث حياة تسبب تدهورا نفسيا أو جسديا، تخلف أثارا نفسية اجتماعية تتجسد في عدم قدرة الفرد على الرجوع إلى حالة نفسية وجسدية سابقة" (9).

الإطار النظـــــــري

أولا ـ أبعاد الأزمات النفسية والاجتماعية:

من بين الأزمات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الفرد:

القلق : ويعرف بأنه: خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف، أو تهديد من شيء يصعب عليه تحديده، وغالبا ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية كارتفاع ضربات القلب، وفقدان الفرد السيطرة على ما يقوم به من أعمال، وعدم التفكير بصورة مناسبة (10).

الغضب: ويعرف بأنه: وسيلة للتعامل مع البيئة، ويتضمن استجابات طارئة وسلوكا مضادا لمثيرات التعديد، ويؤدي الغضب إلى صراع ذي جانبين: أولهما: صراع مع الآخرين الذين يتعرضون للغضب أو الذين يتهددهم، وثانيهما: صراع مع النفس يفقد

فيه الفرد السيطرة على نفسه، مما قد يوجه الغضب في شكل عدوان نحو الآخرين أو نحو ذاته [11].

ويؤكد كل من (جوهان، ميلر) على أن الإحباط والقلق يرتبطان ارتباطا وطيدا بالعنف الإجرامي [12]. ردود الأفعال المحتملة أثناء التعرض للأزمات النفسية والاجتماعية غالبا ما يكون نظام الجسم أثناء الحدث المثقل نفسيا في حالة تأهب وكرب شديد، وعلى استعداد للمقاومة من أجل النجاة، إذ أنه ممكن أن ينتج عن ذلك ردود أفعال مختلفة، ومخاوف جسيمة وإحساس بانعدام الحماية، وتنتابه مشاعر مزعجة وأحاسيس بالغضب ودافع للانتقام، أو الإدمان ظنا منه أنه ينسيه الأحداث المرعبة التي مر بها، خاصة إذا لم يتلق دعما ممن حوله، يخفف عنه هول الصدمة ويعيد توازنه، ويكون الأمر كارثيا إذا نتج عن الأزمة التي مر بها إعاقة دائمة، نفسية أم جسدية تجعله يحقد على بيئته ويكوّن سلوكا سلبيا معها، متمثلة في اضطرابات ما بعد الصدمة أو اضطرابات الكرب التالي للصدمة، والتي قد تظهر بعد الصدمة أو بعد مرور وقت على حدوث الموقف الصادم [13].

استعادة الحدث أو الأزمـــــة : عادة ما يستعيد الشخص المتعرض إلى الصدمة بصورة تلقائية لذكريات الحدث، بما فيها من صور ومشاعر وأفكار مؤلمة تغزو رأس الشخص بحيث لا يقوى على مقاومتها، الأمر الذي يدفع إلى العدوانية والجريمة، كما يحدث الاهتياج الزائد الذي يترافق بسلوك عنيف غير متوقع حتى ولو لم تكن هناك أسباب كافية للعنف، وهذا الأمر شائع عند من تعرض للتعذيب وفقا (Milmer 1982) حيث إن أعمال الحروب وأعمال التعذيب تؤدي إلى بروز الغضب والعدوانية والعصبية، ذلك؛ لأنهم لا يستطيعون أن يعبروا عن غضبهم وقت وقوع الحدث مما ينفجر لاحقا [14].

النظريات التي تفسّـــــــــــر الجريمـــة:

نظريـــــة الأزمـــــة : تشير نظرية الأزمة إلى المفاهيم المتعلقة بردود أفعال الأشخاص عندما يواجهون تجارب استثنائية، قد تكون على هيئة كوارث طبيعية ، أو فقدان معنى ما أو تغيرات في البناء الاجتماعي أو في دورة الحياة، وقد عرف معجم العلوم الاجتماعية الأزمة بأنها: "توقف الحوادث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع، لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة" [15].

ونحدد ملامحها في:

ـ حدث ضاغط أو أحداث تتطلب التغيير.

ـ تؤدي طبيعة المشكلة إلى إرهاق الموارد المتاحة للفرد بكل أنواعها نفسيا وجسديا وماديا.

ـ مما قد تسبب للشخص صدمة تجعله يشعر بالضياع أو العجز عما يجب عليه عمله.

نظرية الضبط الاجتماعـــي والاحتواء الخارجـــي : رائد هذه النظرية هو (هيرشي) وهي من أهم النظريات التي اهتمت بمجموعة من العوامل البيئية الداخلية والخارجية المرتبطة بالانحراف والجريمة التي تركز على الضبط الاجتماعي والمتمثلة في أن الأفراد الذين يتمتعون بالضبط الذاتي المرتفع هم الأقل ميلا للجريمة، على عكس الذين يتمتعون بضبط منخفض فهم أكثر ميلا للجريمة والانحراف، وتعتبر النظرية أن المصدر الرئيسي للضبط الذاتي المتدني هو التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة التي قدرها (ركلس) بأنها الاحتواء الخارجي الذي يتكون من الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق التي تشكل بيئات اجتماعية لغالبية المراهقين [16].

التفســـير الاجتماعي للجريمة : إن الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجريمة يعزي ظاهرة الجريمة إلى عوامل ترجع إلى ظروف البيئة الاجتماعية المباشرة، والتي تلعب دوراً في بناء شخصية الفرد وتؤثر عليه.

العـــــلاج : ينبغي بعد حدوث موقف أن يتم العمل على إنهاء مصدر الخوف وعلى إعادة الأمن إلى أقصى حد ممكن، وتوفير الدعم النفسي أثناء الحدث أو بعده بقليل، بالتخفيف من الضغط النفسي.

ثانيا ـ العلاقة بين الأزمات النفسية والاجتماعية والسلوك الإجرامي :

يربط (ودسون) بين الوضع الاقتصادي عامة والبطالة خاصة وبين الجريمة، ويرى أنه حيث تكون معدلات الجريمة مرتفعة يكون البناء الاقتصادي ضعيفاً، ذلك الضعف الذي يتمثل في إهمال المشاريع الاقتصادية الحيوية ونمو البطالة، وتزايد معدلات الخراب والتدمير الفيزيقي؛ بسبب الافتقار إلى الخدمات العامة [17].

كذلك من العوامل التي تسبب أزمات نفسية واجتماعية وتكون مرتعا للجريمة، التغير السريع الذي لا يتيح سوى قليل من الوقت للتكيف مع التغير، وخصوصا ما يتعلق بالهجرة والعاطلين عن العمل والمتعلمين الفقراء وعدم الاستقرار السياسي، إضافة إلى الهزات الاقتصادية وأثر الحرب وركود الاقتصاد بسبب النزاعات الإقليمية والجرائم السياسية، التي تسبب تصفية الخصوم بالاختطاف أو الابتزاز أو القتل [18]، وافتعال الأزمات للخصوم بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة دون أدنى رحمة.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي نتناول بعض الدّراســـات التي تناولت متغيرات الدراســـة ، وسيتم ســـردها من الأقدم إلـــى الأحدث.

1ـ **دراســـــــة :** عبدالله، (2011) العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية بمدينة الر**مادي**، [19]، تتكلم هذه الدراســـــة عن العوامل الاجتماعية وتأثيرها في الجريمة، وتنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول تشخيص المسببات الحقيقية للجريمة، حيث تهدف إلى معرفة السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية، واستخدم الباحث في ذلك المنهج المقارن حسب الحقب التاريخية المختلفة على نفس المجتمع، إضافة إلى منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان والنسب المئوية، وكانت أهم النتائج: أن أغلب المرتكبين للجرائم من الذكور، وأعلى نسبة هم فئة الشباب بين (18- 41) سنة، إضافة إلى أن أغلب المرتكبين للجرائم من العزاب، ودخولهم قليلة مقارنة بغيرهم، وأن أغلب المرتكبين للجريمة هم عاطلون عن العمل، وأغلبهم تعليمهم متدني، كما أن أغلبهم حالتهم الصحية متدنية، ولديهم أوقات فراغ غير مستثمرة.

2ـ دراســـــــة : الشديقات، والرشـــيدي (2016) عن العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني، [20]، هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية المؤدية للجريمة ، استخدم الباحثان العينة العشوائية البسيطة، وبلغت العينة 150 مسجونا، وافترضت الدراسة أن الدخول المنخفضة والازدحام السكاني ورفاق السوء يدفعون الأفراد إلى الوقوع في الجريمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد توصلت إلى أن:

1ـ هناك مجموعة ظروف اجتماعية غير ملائمة أحاطت بمجتمع الدراسة مما أوقعتهم في براثن الجريمة.

2ـ حدثت تغيرات في العلاقات الأسرية والاقتصادية والتعليمية والسكنية وتغير وسائل الضبط الاجتماعي أدت إلى ارتكاب الجريمة.

3ـ دراســـــة : أخرى لـ (حمد، خطاب 2021/3) عن بعض برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من اضطراب ما بعد الصدمة: دراسة مسحية على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية العامة بمدينة درنة، [21]، هدفت الدراسة إلى تحديد بعض برامج الخدمة الاجتماعية التي تحد من تلك الاضطرابات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة المتمثل في الأخصائيين الاجتماعيين

في المدارس الثانوية بدرنة، وعن طريق الاستبيان توصلت الدراسة لنتيجة تكمن في: أن أغلب المبحوثين اتفقوا على ضرورة الاهتمام بالجانب الطبي ثم الجانب الثقافي ويليه الاجتماعي وأخيرا المادي والرياضي للحد من اضطرابات ما بعد الصدمة.

4ـ دراســـــــــــة : (روبي، 2017/3) عن أزمات الصحة النفسية في المجتمع الجزائري وانعكاسها على اختفاء واختطاف الأطفال، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، الجلفة، العدد الخامس ص9- 20) [22] تساهم الأزمات في تدهور الشخصية، وافتقار تكوين الشخصية للقدرة للمناعة النفسية ونتيجتها المتمثلة في الإحباط والمشاكل الأسرية؛ أدى بالطفل إلى الهروب من المنزل، ما أوقعه فريسة للجريمة بأشكالها المتعددة، حيث كان الهدف من الدراسة هو تبيان انعكاسات الصحة النفسية وأزماتها في ظهور كل من اختفاء واختطاف الأطفال، وبين ذلك من خلال تساؤلين أحدهما خاصة بالأطفال يتسأل عن انعكاس أزمات الصحة النفسية على اختفاء الأطفال، والآخر خاص بالجناة يتساءل عن أزمات الصحة النفسية على اختطاف الأطفال، وقسمت الدراسة المجرم إلى مجرم عصابي دوافعه لا شعورية، تسبب لصاحبه التوتر والقلق الذي لا يتخفف إلا بعد القيام بجريمة، والمجرم السيكوباتي الذي يحمل شخصية غير سوية، تهتم اهتماما بالغا باللذات العاجلة، وقسم عوامل الجريمة إلى عامل اجتماعي مرتبط بالمجتمع والبيئة السيئة، إضافة إلى البطالة والفراغ غير المستثمر، كذلك عامل الانحلال الأخلاقي وغياب الوازع الديني،

إجراءات الدراسة المنهجية

منهج الدراسة :

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لأنه المنهج المناسب لوصف متغيرات الدراسة، وإيجاد العلاقات والفروق المراد دراستها بين هذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة - فرع درنة

اختيار مكان الدراسة: رأى الباحثان اختيار مدينة درنة لإجراء الدراسة وذلك للأسباب الآتية:

- مدينة درنة والتي يقطنها أكثر من150 ألف نسمة اتخذتها الجماعات الجهادية إمارة لها بعد ثورة فبراير 2011 لتنشر من خلالها أفكارها.
- مدينة درنة خرجت عن سيطرة الدولة وأُقيمت بها المحاكم ونصبت الميادين للإعدامات العلنية بحضور المواطنين (رجال، نساء، أطفال) إجباري لترهيبهم.

- استغلت الأطفال في التدريب العسكري وفي القتل والتفجيرات والاغتيالات عن طريق إغرائهم بكل الوسائل.
- الجماعات التي سيطرت على درنة تناصب العداء والإقصاء لكل من يخالف توجهاتها.
- تكفر كل من يخالف توجهاتها وتطبق ضده أحكام التنكيل والقتل بدون رحمة.
- محاصرة المدينة لأكثر من أربع سنوات من قبل قوات الجيش مما زاد من معاناة الأهالي وافتقارهم لأبسط الضروريات.
- الدمار الذي أصاب أحياء كاملة والتهجير والنزوح نظرا للحرب الدائرة.

كل ذلك كان له مردوده السيء على السكان؛ مما أنتج أزمات نفسية واجتماعية قد تؤثر في الإنسان وتولّد لديه سلوكا إجراميا [23].

عينة الدراسة:

استخدم الباحثان العينة العشوائية المنتظمة؛ لأنها تصلح لهذا النوع من الدراسات، وقد تكون مجتمع الدراسة من (302) مفردة، أخذت منه عينة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة مقدارها (50) مفردة، وذلك بنسبة 6% من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان أداة الاستبيان وذلك؛ لأن مجتمع الدراسة مجتمع متعلم ومتجانس في أغلب خصائصه، والذي تم بنائه بالاطلاع على الإطار النظري والمقاييس الخاصة في هذا المجال، ثم عرض الاستبيان على عدد خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس والاجتماع، وقد أُخذت ملاحظاتهم في الصياغة النهائية للاستبيان بعين الاعتبار.

الأساليب الإحصائية:

اختبرت تساؤلات وأهداف الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الصدق والثبات:

تم عرض المقياس على خمسة من المحكمين متخصصين من أساتذة جامعة عمر المختار، ولقد لاقت أغلب فقرات الاستبيان الموافقة بنسبة (75%) من قبل الأساتذة المحكمين، وتم تعديل بعض الفقرات بناء على ملاحظات المحكمين، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية بعد تطبيقه على عينة تقنين حجمها (30)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين 0.30 و0.62 وجميعها دالة إحصائيا.

عرض النتائج وتفسيرها

سنقوم بعرض النتائج حسب التساؤلات وأهداف الدراسة.

أولا: عرض نتائج الهدف العام المتمثل في: التعرف على مستوى الأزمات النفسية والاجتماعية والجريمة.

جدول رقم (1) يبين قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الدراسة للدرجة الكلية.

المقياس	الع دد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	50	40	49.O2	5.02	12. 58	49	0.001

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (40) ومتوسط العينة (49.02) لصالح متوسط العينة، وذلك يشير إلى ارتفاع مستوى الأزمات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة [24]، بأن الأزمات النفسية والاجتماعية التي تنتجها الحروب والنزاعات الإقليمية والركود الاقتصادي وعدم وجود استقرار سياسي تكون مرتعا للجريمة المتمثل في الخطف والابتزاز والقتل، كذلك دراسة ([25]) التي اعتبرت أن الظروف الاجتماعية غير الملائمة توقع الشباب في براثن الجريمة.

ثانيا ـ نتائج الهدف الفرعي الأول: المتمثل في التعرف على تأثير القلق والغضب والإحباط وردود الفعل اتجاهها

جدول (2) قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات التي تضمنها الجدول.

مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضغوط تجعلهم يسلكون سلوكا إجراميا	50	2	1.78	0.58	8.18	49	0.001
القلق نتيجة الدمار يفقد الفرد السيطرة	50	2	2.52	0.64	-2.67	49	0.01
الدمار والحرب يولدان الغضب والعدوانية	50	2	2.32	0.76	2.85	49	0.01

الإحباط ينتج ردة فعل إجرامية تجاه المجتمع	50	2	2.14	0.72	2.94	49	0.01
التنشئة القاسية تشكل ردود فعل سلبية نحو المجتمع	50	2	2.50	0.50	1.35	49	0.18

من خلال الاطلاع على الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا لجميع الفقرات التي تقيس الهدف الذي ينص على (تأثير القلق والغضب والإحباط وردود الفعل اتجاهها) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى ارتفاع في مستوى هذا البعد من المقياس، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (جوهان، ميلر) على أن الإحباط والقلق يرتبطان ارتباطا وطيدا بالعنف الإجرامي، والدراسة التي أشارت إلى أن التغيرات الفجائية غير السارة، خاصة في العلاقات الأسرية تكون مصدرا للقلق والغضب والإحباط الذي تكون ردود أفعاله لا تختفي ولا تعيد توازنها إلا بعد القيام بجريمة، كما تتفق هذه النتائج مع ما تتبناه نظرية الأزمة، والتي تشير إلى ردود الأفعال السلبية فيما يتعلق بالأزمات.

إلا أن هناك فقرة نتيجتها مخالفة وغير دالة إحصائيا وهي الفقرة التي تنص على أن التنشئة القاسية تشكل ردود فعل سلبية نحو المجتمع، ويمكن إرجاع ذلك إلى المعتقد التقليدي لدى البعض من أن التنشئة القاسية هي أنجع الوسائل في التربية.

ثالثا: نتائج الهدف الفرعي الثاني:

الذي ينص على التعرف على تأثير مشاهد القتل والدمار والتعذيب وذكريات الحرب على سلوك الأفراد بعد زوال هذه المشاهد وردة فعل السكان حيالها

جدول (3) قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للفقرات

مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأزمات النفسية والاجتماعية ونتائجها العدوانية	50	2	2.46	0.61	6.49	49	0.001
القتل والدمار والتعذيب يجعل الجريمة أمر اعتيادي	50	2	2.34	0.71	5.30	49	0.001
من أشكال الجريمة استغلال الأطفال في الحرب ولاغتيالات	50	2	2.53	0.90	5.43	49	0.001

والتكفير ونزع الوطنية							

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك فروق بجميع الفقرات التي تقيس الهدف الذي ينص على (مشاهد القتل والدمار والتعذيب وذكريات الحرب على سلوك الأفراد بعد زوال هذه المشاهد وردت فعل السكان حيالها) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، لصالح متوسط العينة. مما يشير إلى ارتفاع في مستوى هذا البعد من المقياس، عدا الفقرة التي تنص على التنشئة القاسية تشكل ردود فعل سلبية نحو المجتمع حيث لم يكن الفرق دالا إحصائيا. يؤكد ذلك (MILMER 1982) من أن الحروب ومشاهد التعذيب والقتل والترويع تدفع إلى الاحتقان والعدوانية التي يخزنها العقل الباطن وتظهر غالبا بعد اختفاء أثر القتل والتعذيب.

نتائج الهدف الفرعي الثالث:

التعرف على انعكاسات الصدمة على فقدان الشعور بالأمن لدى الأسرة و سلوكيات أفرادها

يفسر هذا الهدف الجدول رقم (4) لقيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للفقرات.

مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجماعات المتطرفة وظهور سلوكيات جديد لدى الشباب	50	2	2.69	0.46	5.08	49	0.001
ذكريات القتل والحرب ودفع الشباب للسلوك الإجرامي	50	2	2.56	0.64	2.11	49	0.05
انعدام الشعور بالأمن يولد الانتقام والإدمان	50	2	2.26	0.60	6.14	49	0.001
الذكريات المؤلمة تظهر على شكل اهتياج زائد في السلوك الإجرامي	50	2	2.44	0.50	7.58	49	0.001

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروق لدى أغلب الفقرات التي تقيس الهدف الذي ينص على (إكساب الجماعات المتطرفة سلوكيات جديدة للشباب، وسيطرة الذكريات المؤلمة وظهورها في شكل سلوك إجرامي، وبروز الانتقام والإدمان نتيجة انعدام الشعور بالأمان) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، لصالح متوسط العينة. مما يشير إلى ارتفاع في مستوى هذا البعد من المقياس، يؤكد ذلك (MILMER 1982) من أن الحروب ومشاهد التعذيب والقتل والترويع تدفع

إلى الاحتقان والعدوانية التي يخزنها العقل الباطن وتظهر غالبا بعد اختفاء أثر القتل والتعذيب، عدا الفقرة التي تنص على أن ذكريات القتل والتعذيب تجعل من الفرد مجرما، حيث لم يكن الفرق دالا إحصائيا، ولعل مرد ذلك إلى أن البيئة العشائرية والعامل الديني يعيدان توازن الإنسان ويضعفان دافع القتل والإجرام لديه.

نتائج الهدف الفرعي الرابع: التعرف على سبل علاج الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية

جدول (4) قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للفقرات.

مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
غياب الدعم المجتمعي يزيد من الانعكاسات السلبية المرتبط بها	50	2	2.54	0.50	5.05	49	0.001
ذوو الضبط الداخلي المرتفع هم الأقل ميلا للجريمة	50	2	2.74	0.52	6.20	49	0.001
توفير الأمن والدعم النفسي والاجتماعي من أهم عوامل التخفيف من الانعكاسات السلبية للأزمات	50	2	2.90	0.30	9.92	49	0.001

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروق بجميع الفقرات التي تقيس الهدف الذي ينص على (سبل علاج الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، لصالح متوسط العينة. مما يشير إلى ارتفاع في قيمة (ت) من المقياس، وهذا يدل على أهمية الدعم المجتمعي والنفسي وتوفير الأمن كعلاج للتخفيف من الانعكاسات السلبية للأزمة، إضافة إلى أن هناك من تنشئتهم متوازنة خلق لهم ضبطا داخليا مرتفعا جعل لهم القدرة على احتواء الأزمات وامتصاصها والتخفيف من حدتها، فالإنسان إذا لم يتحصل على دعم من المحيطين به سيحقد على بيئته، ولعل ذلك ما أشارت إليه نظرية الضبط الاجتماعي

والاحتواء الخارجي المتمثل في التنشئة الاجتماعية كونها هي التي تشكل البيئات للمراهقين وتعكس سلوكهم، ويتفق ذلك مع دراسة [27] التي تشير إلى أن أغلب المبحوثين أوصوا بضرورة الاهتمام بالجانب الطبي ثم الثقافي والاجتماعي وأخيرا المادي والرياضي حتى يعيد الشباب توازنه.

خلاصة النتائج:

أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- فيما يتعلق بالهدف العام للدراسة بينت النتائج، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (40) ومتوسط العينة(49.02) لصالح متوسط العينة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الأزمات النفسية والاجتماعية لدى الفئة المستهدفة بالدراسة حسب وجهة نظر أفراد العينة.
- أظهرت النتائج الخاصة بالهدف الفرعي الأول، أن هناك فروق لجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف والذي ينص على (تأثير القلق والغضب والإحباط وردود الفعل اتجاهها) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى ارتفاع في مستوى هذا البعد من المقياس.
- كما أظهرت النتائج الخاصة بالهدف الفرعي الثاني أن هناك فروق بجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف والذي ينص على (سبل علاج الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى أهمية التدخل للحد من الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهمية الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، كما يشير إلى أهمية توفير الأمن كعلاج مهم للتدخل من أجل التخفيف من هذه الانعكاسات السلبية الناتجة عن تلك الأزمات.

  ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أنه حسب النتائج الخاصة بهذا البعد أن هناك من كانت تنشئتهم متوازنة مما خلقت لهم ضبطا داخليا مرتفعا جعل لهم القدرة على احتواء الأزمات وامتصاصها والتخفيف من حدتها، فالإنسان إذا لم يتحصل على دعم من المحيطين به سيحقد على بيئته.
- حسب ما أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك فروق بجميع الفقرات التي تقيس الهدف الثالث والذي ينص على (سبل علاج الانعكاسات السلبية للازمات النفسية والاجتماعية) بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى

0.01 ، لصالح متوسط العينة. مما يشير إلى ارتفاع في قيمة (ت) من المقياس، وهذا يدل على أهمية الدعم المجتمعي والنفسي وتوفير الأمن كعلاج للتخفيف من الانعكاسات السلبية للأزمة، إضافة إلى أن هناك من كانت تنشئتهم متوازنة خلق لهم ضبطا داخليا مرتفعا جعل لهم القدرة على احتواء الأزمات وامتصاصها والتخفيف من حدتها، فالإنسان إذا لم يتحصل على دعم من المحيطين به سيحقد على بيئته.

- ومن أهم ما يمكن استخلاصه والتوصية به، أن ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، تجعلنا ندق ناقوس الخطر ونوصي بضرورة الاهتمام بالفئات التي تعرضت لأزمات نفسية واجتماعية ترتبت عليها انعكاسات سلبية وضغوط ما بعد الصدمة وإلا ستكون العواقب كارثية؛ لأن هذه الفئات إذا لم تدعم اجتماعيا ونفسيا ويتم علاجها، ربما ستكون ثقافة القتل والإجرام أمرا اعتياديا خصوصا لدى الأجيال التي عاصرت الأزمة في مرحلة بناء الشخصية.

المقترحات:

يدق هذا البحث ناقوس الخطر حيث أن وجود جماعات متطرفة في فترة سابقة في مدينة درنة رسخت ثقافة القتل والإرهاب مما اعتبرها الشباب كأنها أمور عادية، وهذه الثقافة يتخوف من توطينها وترسيخها إذا لم تجد وقفة من الجهات الرسمية للاهتمام بهذه المدينة من حيث:

- احتواء هذه المدينة وذلك بالاهتمام بها وإعادة إعمار المباني التي تهدمت حتى لا تصبح ذاكرة للدمار والهدم.
- الاهتمام بالشباب ورعايتهم وإيجاد مشاريع تنموية لهم.
- زرع الثقة بين السكان والدولة عن طريق الاهتمام وتوطين المشاريع وإشعارهم بأنهم غير مهمشين.
- العلاج النفسي والطبي لكل من تعرضوا لأزمات نفسية واجتماعية من خلال لجان متخصصة.

الهوامـــــــــــش :

1- عبدالقادر، محمود (6- 1970). التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين الجناح، المجلة الجنائية القومية، العدد الثاني، المجلد 13: 191.

2- الدباغ (15/ 1/ 2021). العراق الدولة العربية الأولى في عدد جرائم القتل، تاريخ الزيارة 25/ 6/ 2021، النشر (https://www.noonpost.com/content/39518)

3- حسني، محمود نجيب (1970). دروس في قانون العقوبات: القسم الخاص، الطبعة 3، دار النهضة العربية، ص45-47.

4- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية، ص21-24.

5- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية، ص21-24.

6- الزيود، إسماعيل محمد (2011). علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ص157.

7- بن عبيد، سعاد (2017/10). الضغوط التالية لصدمة الإفراج ودور الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم لإعادة إدماجهم في المجتمع، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد السادس، الجزائر، ص373.

8- الدليمي، حمد (2007-2008). إدارة المشاريع، جامعة كليمنتس، ص66.

9- روبي، محمد (2014). دور الإرشاد النفسي في التنمية النفسية لدى الأطفال في ظل الأزمات المتعددة، مؤتمر آليات عملية تفعيل حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر2.

10- شيهان، دافيد (1988). مرض القلق، ترجمة: عزت شعلان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 124، الكويت، ص17.

11- زهران، حامد عبدالسلام (1977). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة 2، القاهرة، ص507.

12- فرج، صفوت (10-1993). قضية الإرهاب" محاولة للفهم السيكولوجي"، مجلة دراسات نفسية، العدد 12، ص418.

13- الاضطرابات العقلية تاريخ الزيارة 5/31/ 2021 https://www.hrw.org/ar/news/2018/05/14/317813.

14- شعبان، مرسيلينا حسن (2013/10). الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، العدد 31، 41-42.

15- بن عبيد، سعاد (2017/10). الضغوط التالية لصدمة الإفراج ودور الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم لإعادة إدماجهم في المجتمع، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد السادس، الجزائر، 375.

16- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية، 21-25.

17- الزيود، إسماعيل محمد (2011). علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ص171.
18- الزيود، إسماعيل محمد (2011). علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 173.
19- عبد الله، نوري سعدون (2011). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة بمدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، العراق.
20- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية.
21- حمد، فضل الله محمود محمد وخطاب، معتز عواد سعد (2021/3/1)، بعض برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من اضطرابات ما بعد الصدمة: دراسة مسحية على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية العامة بمدينة درنة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد3.
22- روبى، محمد (2017/3). عن أزمات الصحة النفسية في المجتمع الجزائري وانعكاسها على اختفاء واختطاف الأطفال، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، الجلفة، العدد الخامس، ص9- 20.
23- ليبيا: معركة درنة تهدد المدنيين، 2018/5/14، تاريخ الزيارة 2021/5/31 https://www.hrw.org/ar/news/2018/05/14/317813.
24- الزيود، إسماعيل محمد (2011). علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
25- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية.
26- الشديقات، أمين جابر والرشيدي، منصور عبدالرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من جهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات: العلو الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الهاشمية الأردنية.
27- حمد، فضل الله محمود محمد وخطاب، معتز عواد سعد (2021/3/1)، بعض برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من اضطرابات ما بعد الصدمة: دراسة مسحية على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية العامة بمدينة درنة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد3.